رأي

رجا حجيلان المطيري

الظاهرة الصوتية

يقول المثل العربي اسمع جعجعة ولا أرى طحنا، ينطبق هذا المثل على الحالة في الكويت فزادت وتيرة القيل والقال والمبني للمجهول واختلطت الأوراق واحتار العاقل فيما يجب عليه أن يأخذ من معلومات يتم تداولها وما يجب عليه من التحقق منها وتمحيصها واستخلاص الغث من السمين وقول الحق من الباطل ولعل من المناسب والأحوط أن نجعل من التفكير الإيجابي وسلة نجاة من المتناقضات التي تدور حولنا وتجعل من التفكير المنطقي طوق نجاة يحفظ نفسك من الانزلاقات في بحور الفتن التي يروج لها باعتبار أنها الحقيقة وقد قيل قديما حدث العاقل بما لا يليق فإن صدق العاقل فلا عقل له.

ما يتم تداوله هذه الأيام من بيانات بين فريقين لا أجزم بأنها ظاهرة صحية ولكن أجزم بأن هناك مساحة من الحرية أكبر من متداوليها والقول الآخر لا تعده إلا أن تكون ظاهرة صوتية جوفاء تحتاج من العقلاء وقفة عقلانية يرتفع بها صوت الحق على ما سواه، وأن نحفظ الكويت قولا وعملا فالكل يعلم أننا في بحر متلاطم من الأمواج لا ينجو منه إلا العاقل والماهر في استخلاص العبر مما حوله.

وصدق المثل المصري الذي يقول اللي ملهوش كبير يشتري له كبير، فما بالك وقد رزقنا الله بكبير ملهم وحكيم هو صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد حفظه الله وولي عهده الأمين، اللهم احفظ هذا البلد وشعبه من كل سوء واكفنا شر من به شطط، اللهم آمين.

الحرف 29

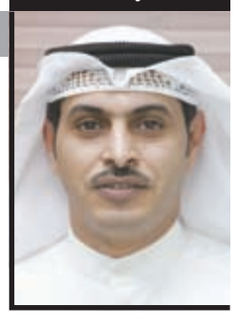

ذعار الرشيدي

ما يستحون!

اليوم الـ 23 من الشهر، والعم صالح العجيري يؤكد أن رمضان سيكون السبت الموافق 28 الجاري، أي أن أمامنا 5 أيام لندخل الشهر المبارك، وما بينهما سيتم إدراج رواتب الموظفين في الحكومة وفي الغالب وأكبر دليل على أن الحكومة لا تشعر بشعبها أنها لم تفكر حتى مجرد التفكير لا تصريحا ولا تلميحا في صرف الرواتب باكرا وبشكل استثنائي، نعلم أنكم منشغلون بالقضايا المستجدة على الساحة والتي أخذت نصيبا كبيرا من حيز نقاشاتنا، ولكن انشغلوا قليلا بالشعب، وصرف الرواتب باكرا يوما أو يومين لن يكلفكم فلسا واحدا، بل سيحل ازمة شعبية تصيبنا كل رمضان اسمها «أغراض رمضان»، وأنا أعلم يقينا أن أغلب أعضاء وكبار قياديي الحكومة لا يحملون هم هذه الأعراض، ولكن ولأننا نحن الفقراء الواقفين أمام بلاط رواتبنا والمنتظرين لإشعار برسالة من البنك تخبرنا بإيداع الراتب سنضطر إلى عصر ميزانيتنا لهذا الشهر علنا نخرج بما يمكن أن يغطي عورة حاجاتنا حتى نهايته، فيبدو أننا لا نهمهم ولا يسألون عنا، فحكومتنا وكما يخيل لي يمكن ان تبادر فجأة وبشكل سريع وعاجل لدفع الملايين لدولة نائية بالكاد نستطيع نطق اسمها، ولكنها عندما تأتي الحاجة لـ «الشعب الكويتي.. الشقيق» فلا تلتفت إليه ولا إلى حاجاته.

□□□

مشكلة الحكومة أنها تبحث عن أولويات المواطن، ولكنها لا تكلف نفسها عناء البحث عن المواطن نفسه، بل إن حكومتنا أكاد أشك أنها حكومة تعيش في برج عاجي لا تسمح نوافذه بدخول رياح هموم المواطنين، والدليل أن قراراتها.. ولا أعني هذه الحكومة فقط ـ لا علاقة لها بهموم المواطنين.

□□□

قرار بسيط جدا من وزارة المالية لصرف الرواتب بشكل استثنائي ولو قبل موعدها بثلاثة أيام كانت كفيلة بأن تجعلنا نعتقد أن الحكومة تشعر بنا، ولكنها لم تفعل ولن تفعل، وكيف ستفعل وهي مشغولة بالصراع السياسي.

□□□

طيب يا أخي اعتبروا الشعب جزءا من الصراع السياسي.. والتفتوا اليه وعبروه ولو ببيان صحافي.. مقتضب.

بيت القصيد

عبدالهادي العجمي

لا يوجد شيء يستحق الذكر

من أكثر الجمل كتابة لي هي «مررت واطلعت على الأحوال ولا يوجد شيء يستحق الذكر» كنت أدونها بشكل شبه يومي على دفتر الأحوال أثناء فترة عملي السابق سواء عندما كنت في المرور أو التنفيذ الجنائي حتى آخر مرحلة وهي الجوازات، سيتساءل القارئ بينه وبين نفسه ان كان كويتيا سيقول «احنا شكو فيك وفي عملك السابق» وان كان من اخواننا المصريين فبالتأكيد سيقول «هنعملك ايه يعني» وان كان من حبايبنا في لبنان فرده كالتالي «شو بعملك»، وهلم جرا.

تذكرت تلك الكلمات كلما دققت في الأحوال طبعا مش الدفتر «أحوالنا وأحوال البلد، هناك هوة تزداد اتساعا كل يوم، وأحوالنا من سيئ الى أسوأ فلقد استشرى الفساد في كل المؤسسات الحكومية دون مبالغة أو تجن وكانت السمة الغالبة التي تحكم العاملين فيها من القمة إلى القاع، وأخذ ينخر كالسوس لتتصدع أركان هذه المؤسسات، وعلى سبيل المثال لا الحصر ذلك الغلاء الفاحش لجميع ما يحتاجه المستهلك من السلع وكأن «الدعوة سائبة» وليس هناك قانون ينظم زيادة أسعار هذه السلع ويقمع من يخالف هذا القانون ويردعه بحجة وقوة القانون ولكن أين هو الشخص المطبق للقانون؟ الجواب «قال انفخ يا شريم قال ما من برطم» خدمات صحية وتعليمية متواضعة جدا فالمستشفيات على «حطتها» من عشرات السنين طوابير على العيادات المختبرات والأشعة ومواعيد بالأشهر، مدارس متهالكة تنتظر الترميم والمحسنين، أزمة سكن بصناعة حكومية بحتة، إيجارات سكن تلتهم ثلاثة أرباع الراتب، حتى غرق أغلب أبناء الطبقة الوسطى وهم السواد الأعظم من الشعب في القروض.

تعودنا على الفساد في كل شيء فأصبح جزءا منا يتحكم فينا وفى حياتنا اليومية، حتى أصبح منظومة لها قواعدها وقوانينها التي تنظمها، ومن يخرج عنها يعتبر غريبا وينتهي به المطاف لأن يصبح منبوذا ومغضوبا عليه من النخبة الفاسدة.

بيت القصيد: عزيزي القارئ لو بحثت عن الحلول لدى الحكومة وسألتها ماذا فعلت؟ وماذا أنجزت؟ وهل طبقت القانون على الجميع كأسنان المشط؟ ستجيبك ان كانت صادقة بأكثر جملة كتبتها أنا وهي «الأحوال كما هي لا يوجد شيء يستحق الذكر».

والله المستعان

البعد الثالث

@humod2020

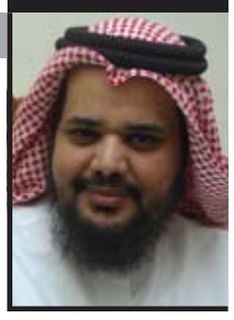

حمود ناصر العتيبي

في رمضان

عند الإفطار تجد الشوارع خاوية وكأن البلاد مهجورة، يؤدون طاعة واحدة وقد توحدنا وطوعت النفوس المأمورة المأجورة.. ننطلق بعدها وكأننا سيل قد انهمر من سد، ونجوب الديار وقد ملأنا حب وارتياح ونور قد امتد، نزور هذا ونصافح هذا ونهاتف ذاك.. تتصافى النفوس ويطيش العتب وتهدأ العواصف ويدحر الغضب، فأين فلان وما أخباره وأين ذهب؟ هل هو بخير.. ومرحبا بك.. ومبارك عليك الشهر.. يا أغلى من الذهب.

فكأن المتشاحنين ما شحنوا وكأن المتخاصمين لا تخاصموا ولا تقاطعوا ولا طحنوا.

نمسك على قول «الله أكبر» ونفطر على قول «الله أكبر».. الله أكبر من كل شيء من مشاغلنا ومطامعنا وملذاتنا ودنيانا.. الله أكبر تعظم في نفوسنا فننيب، وتطرق مسامعنا فنجيب.. الله أكبر من الملهيات من المسلسلات من فضول الكلام من تتبع الأنام من قالوا، ومن مالوا ومازالوا من جمعنا وصنعنا ودفعنا ومنعنا من «أنا» من عائلتي، قبيلتي، حزبي، تياري، أطروحاتي أفكاري نصحوا لتتجرد النفوس وننتبه لتسمو القلوب.

في رمضان على مائدة الإفطار تجتمع النفوس الهائمة بعد شتات، وتتآلف العوائل وكأنها عادت الآن من فوضى الحياة، على مائدة الإفطار يتبادل الأحبة الانشراح فقد اجتمعوا على طاعة، وتتربى النفوس المنصاعة، لأمر الله سلمنا طمعا بثوابه، أقبلنا وصمنا خوفا من عقابه.

في رمضان تطيب النسائم وتعبق الذكرى، وتجود النفوس ويطعم الفقير ولا يعرى، تتحرك المشاعر وتظهر الشعائر وتصدح المنارات وتتوالى الزيارات، صلة الأرحام لها لونها الخاص وبركة الأوقات يشعر بها الناس، تصفد الشياطين فيصحو الغافل.

وتقبل الجموع على الفروض والنوافل، وتكثر أبواب الخير فللعطاء نقدم ونحث السير، تفتح أبواب الجنان وتفتح القلوب معها، وتغلق أبواب النيران فتخفت كثير من المعاصي فلا نسمعها.

في رمضان نقاسم الفقير جوعه فنشعر، ونترك النعم لندرك قدرها فنشكر، نتحمل كل المحاذير لنعلم ونتعلم أننا نقدر، ونتخفف من بهرجات الدنيا وزيفها لعل الله يمن ويغفر، نحسب الساعات ونفرح بالوصول، فنفطر لنشبع فنزهد بالحصول، نتعلم: إنما الطاعة صبر ساعة وإن نفوسنا طماعة فنلزمها القناعة.

في رمضان ليلة خير من ألف شهر.. قيامها عمر مديد من الأجر.. وعتق ومغفر ونجاة، من وفق لها فقد فاز.. ومن غفر له فيها فبفضل الله جاز.

في رمضان دعونا نعيد حساباتنا نرتبها نحذف من حياتنا كل شائبة.. نقبل نتعارف من جديد نعسف النفوس لتذعن للأمور الصائبة.. نحب أنفسنا بصدق..بقربنا من الله.. نعترف بأننا لا ننجو من الله إلا به وليس بسواه.. نبكي في خلواتنا.. نصدق مع ذواتنا.. نقترب من البر فنبر ونبر.. نفرح.. نعيش اللحظات بأجمل تفاصيلها البريئة بلا ظنون ولا حسابات ولا تذاكي أو تباكي.. لا نشكو إلا للواحد الديان.. دعونا نحدث بنعمة الله فنظهر الحسن متوكلين.. ونستر القبيح والمصاب لعلنا نظفر بأجر وعون من المعين.. فلا خوف ولا حسد ولا عين.. دعونا نحياها بلا تحفظات صنعتها المدنية.. ولا بروتوكولات طغى هامشها على العادات السوية.. في رمضان دعونا نغادر في حديثنا وخزات الكلام.. لنحب الخير لنا وللغير، نقدم الاحترام.. في رمضان كونوا أنتم كما أنتم والسلام.

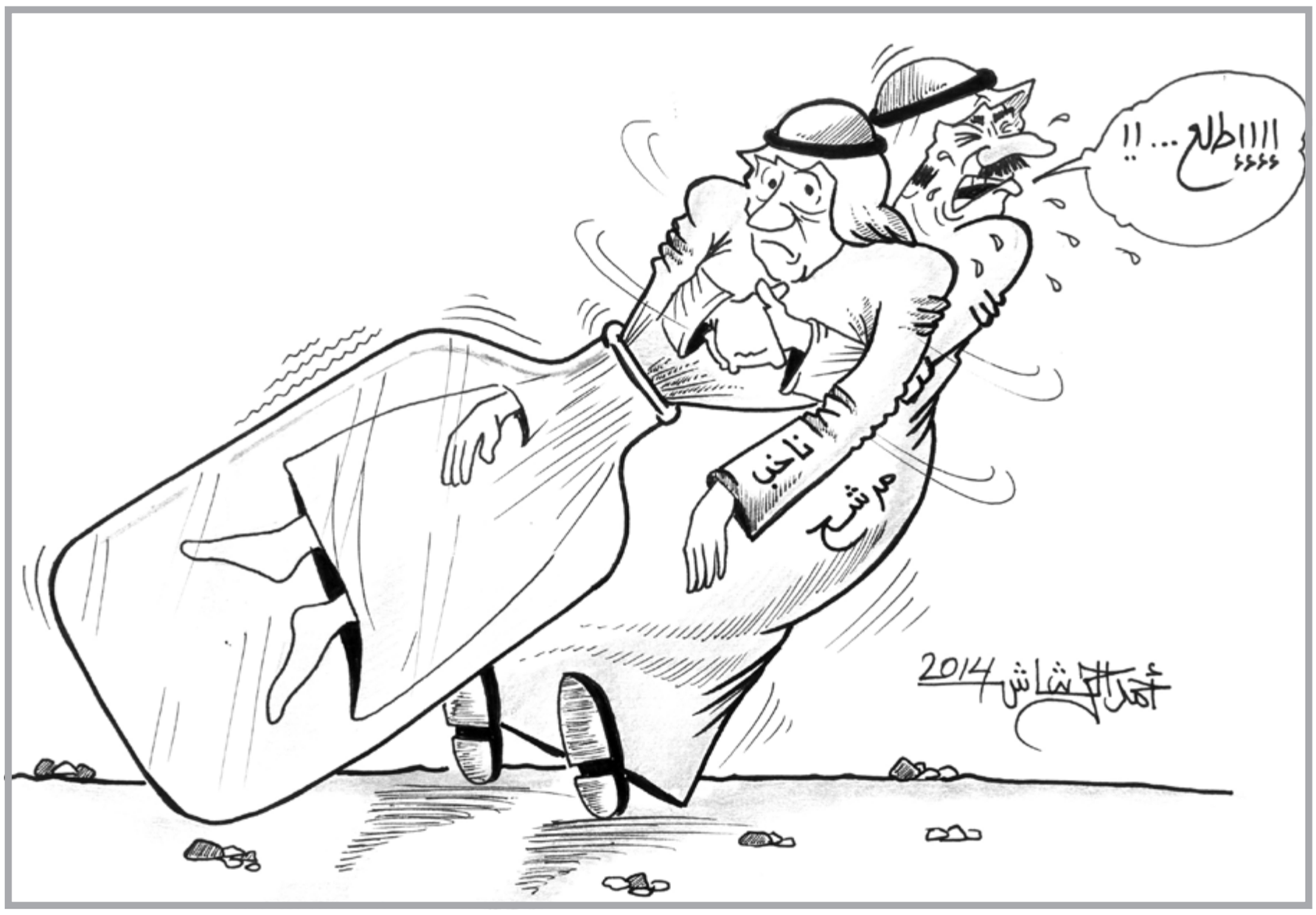

كلمات كويتية

Twitter @mundahisha
Email: mundahisha@gmail.com

عواطف العلوي

قيمنا الإسلامية.. الغرب يقودها

قبل أيام قرأت تقريرا بقلم «داميان مسيلروي» مراسل الشؤون الخارجية لصحيفة الديلي تلغراف البريطانية، حول مسح أجرته مؤسسة أميركية رائدة أكاديميا، وكان عنوان التقرير «إيرلندا تقود العالم في قيم الإسلام بينما تخلفت الدول الإسلامية عن فعل ذلك».

حيث أشار التقرير إلى دراسة أجرتها جامعة جورج واشنطن شملت 208 من البلدان والأقاليم، فوجدت أن الدول المتصدرة في كل من الإنجازات الاقتصادية والقيم الاجتماعية هي إيرلندا والدنمارك ولوكسمبورغ ونيوزيلندا، واحتلت بريطانيا أيضا مرتبة متقدمة ضمن المراكز العشرة الأولى، ما يشير إلى أن إيرلندا أفضل من يجسد القيم الإسلامية في الفرص والعدالة.

وذكرت الأكاديمية كنتيجة للمسح أن تعاليم القرآن تمثل على نحو أفضل في المجتمعات الغربية مما هي عليه في الدول الإسلامية، التي فشلت في تبني قيم دينهم في السياسة والأعمال والقانون والمجتمع ومن المفارقات أن أول دولة ذات أغلبية مسلمة ذكرت في نتائج المسح هي ماليزيا حيث احتلت المرتبة 33، في حين أن الدولة العربية الوحيدة ضمن الدول الخمسين الأولى كانت دولة الكويت حيث احتلت المرتبة 48.

«يجب أن نؤكد أن العديد من البلدان التي تدعي الإسلام وتسمى الإسلامية، ظالمة وفاسدة ومتخلفة، وهي في الواقع ليست إسلامية ولا حتى في الخيال». هذا ما ذكره التقرير، مستندا في حكمه هذا إلى سطوة الحكام (المسلمين) غير المنتخبين، والفساد، والظلم، وغياب العدالة، وعدم المساواة أمام القانون، وعدم تكافؤ الفرص للتنمية البشرية، وغياب حرية الاختيار «بما في ذلك الدين»، كل هذا دليل من أول وهلة على أنها ليست مجتمعات إسلامية في الواقع.

طبعا، الكثير منكم لن يعجبه ما ورد في التقرير، وسيسب ويلعن دول الكفار التي تسعى دائما لتشويه الصورة الملائكية للمسلمين، ضمن المؤامرة الأزلية التي يحيكها أحفاد القردة والخنازير ليقيضوا دولة الإسلام، ووو... لكن دعونا نلتفت إلى ما يدور حولنا، ولنفكر بهدوء بعيدا عن التشنج والحمية العربية المتعصبة فكرا وحكما.

حين نرى القذارة والإهمال والفوضى في مناطق سكن المسلمين، والنظام والأناقة والنظافة في مناطق «الكفار») في الكثير من الدول العربية والإسلامية.

حين تنتشر الرشوة والمحسوبية والفوضى برعاية الحكومات الإسلامية وبأحضانها، فتضيع الحقوق وتمتد الطرق الملتوية وتتفرع كالأخطبوط لنيل ما يمكن نيله من المكاسب غير المشروعة، و«من صادها عشى عياله».

حين يكون وراء كل عملية تفجير تخلف عشرات الضحايا الأبرياء، أو مشاهد جز وحشية بشعة لرؤوس وطبخها في قدور، وبث هذه المشاهد على مرأى من العالم أجمع، جماعة إسلامية، أو هكذا تزعم.

حين يتزوج ذو السبعين خريفا من طفلة في العاشرة من عمرها لينتزع منها زهرة عمر للتو تتفتح وطفولة لم تهنأ بها بعد، ويقول هو مما شرعه لنا الإسلام حين يجدعون أنف الفتاة في أفغانستان فقط لأنها نادت بتعليم البنات، ويدعون أنهم فعلوا ذلك لأنهم مسلمون يطبقون القصاص الشرعي.

والمؤسف في الأمر أن كلا منهم يعتقد أنه بفعله هذا دخل ضمن الفئة الناجية.

أما قيم الإسلام الأصيلة، الخير والعدل والسلام والحب والإخاء والمساواة والحرية، فهي قابعة بين دفتي المصحف الشريف والسنة النبوية فقط، والمسلمون عاجزون أو ربما لا يريدون لها أن تخرج فتشع نورا يزيل ظلمات التخلف وشرور الحقد والجشع والظلم من صدورهم.

أبعد ذلك تلومونا إن كررنا كل يوم العبارة الشهيرة للإمام محمد عبده لما قال بعد زيارته لفرنسا: «رأيت الإسلام عندهم ولم أر مسلمين، ورأيت المسلمين عندنا ولم أر الإسلام»؟

للحقيقة، فإني بلغت مرحلة لم أعد أستغرب إلحاد أو ارتداد بعض المسلمين عن دينهم إلى أديان أخرى نتيجة لتلك السلوكيات والتناقضات لدى المسلمين.

الناس بطبعها تتبع ملة أهل العدل والسلام والمساواة بغض النظر عن مسمى هذه الملة أو هذا الدين، ولنا في قصة انتشار الإسلام في جنوب شرق آسيا التي تعد من أعظم قصص انتشار الإسلام في العالم أقوى عبرة، فالإسلام هناك لم ينتشر في تلك المناطق الشاسعة بسيوف الجيوش الفاتحة، وإنما اعجابا بأخلاق تجار المسلمين المهاجرين إليها حين تعاملوا مع أهلها بحسن الخلق والصدق والأمانة والتقوى، وتلك كانت هي قوة الإسلام الذاتية التي لم تستعن بسيف تضرب به أو بدرع يدرأ عنها الضربات.

لكن مشكلة الكثير منا أنهم مسلمون فقط لأنهم ولدوا كذلك، بالوراثة، لم يتفقهوا في دينهم ولم يتمعنوا في جوهره ومعانيه وقيمه كما يفعل الغربيون حين يعتنقون الإسلام. قرأت مرة أن أميركيا أسلم قبل أن يسافر للعمل في عدة دول عربية، يقول: «الحمد لله أنني أسلمت قبل أن أزور بلدان العالم الإسلامي». ولكم أن تتخيلوا ما واجهه في تلك البلدان"

ختاما، ما رأيكم أن نكون قدوة في أخلاقنا وعملنا وتعاملاتنا لنجذب (الكفار) إلى ديننا؟ أظن أن ذلك سيؤتي بثمار أفضل بكثير من التلويح بقصاص الردة لمن يرتدون عن الإسلام بسبب سوء أخلاق من عاشروهم.